

تحت المجهر

انتخابات طرابلس ..
والمعركة السورية

♦ هدف دهام

وقّع فوز لائحة «قرار طرابلس» في الانتخابات البلدية في عاصمة الشمال كالعصا على مسامح الحريريين. أربك الخبر تيار المستقبل بشخص رئيسه سعد الحريري ووزير الداخلية نهاد المشنوق ومن يدور في فلكيهما. لم تنفع كل محاولات الأزرق تحجيم وزير العدل المستقبلي أشرف ريفي. نجح اللواء «المصالح مع نفسه»، كما يصفه الحلفاء والخوصم، في شق طريقه السياسي. لم يزد في مواقفه الشعبية ضد سورية وإيران وسلاح حزب الله، على الحريري أو على المشنوق. لكن العلامة الفارقة تمثلت في أن ما يقوله ريفي في العلن وفي السر، كانت قيادات المستقبل تقول أضعافه في المجالس الضيقة واجتماعات بيت الوسط ولقاءات الرياض واتقرا.

نزّل خبر فوز لائحة «قرار طرابلس» كالصاعقة على بيت الوسط. وضع العقلاء في التيار الأزرق نتيجة يوم الأحد في خاتمة تحديد حجم رئيس التيار الأزرق. فالحريري مضطر لإعادة مراجعة سياسته ليس على ضوء نتائج طرابلس، بل على ضوء كل نتائج الانتخابات البلدية التي حصلت في البقاع وصيدا وبيروت والشمال، مثلما يحتاج التحالف المسيحي الحديث الولادة لإعادة دراسة للطريقة التي قدّم بها نفسه بعد هزائم سنّ الفيل والقيادات وتنورين.

يؤكد قطب سياسي بارز في المستقبل أن العنوان الأول للتصويت لصالح لائحة الوزير ريفي هو الخطاب التحريضي الطائفي المتبنّى منه. خيضت انتخابات طرابلس وكأنها جزء من الاشتباك في ساحات سورية والعراق واليمن. فجمهور الفقهاء الذي اقتنع للائحة اللواء لم يصوّت لاعتبارات إنمائية أو خدمية أو مدنيّة، إنما لخيار تحريضي على إيران والهجوم على حزب الله ورفض لغة الحوار الثنائي. إن الانتخابات البلدية هي أول انتخابات تحصل بعد بخياراتها الاستراتيجية هي جزء من المعركة السورية رغم سقوط مشروع طرابلس في بابا عمرو ووادي خالد وقلعة الحصن وأكروم والزارة، فالبعض لم يصدّق أن خيارات فريقنا (14 آذار) السورية هزمت. فأراد أن يعبر عن رؤيته في صندوق الاقتراع.

لا يرى القطب الأزرق في «سوتنامي ريفي» نجاحاً بقدر ما هو فشل كبير للحريري، وهزيمة للسعودية وخياراتها في لبنان، مهما حاول البعض تجميل الواقع ونسب قوة الوزير المستقبلي إلى غطاء سعودي مرتبط بعلاقته الوطيدة بولي العهد الحالي محمد بن نايف.

يتخذ المستقبليون من صيغة العيش المشترك سلاحاً ذا حدّين بالتهكم على الوزير الشمالي. يضعون جانباً استنثار بيت الوسط والسلطة ورفض إعادة تكوينها على أسس صحيحة وعادلة. بالنسبة لهؤلاء استند ريفي إلى رافعة دينية سلفية متطرفة. أخرج العلويين والمسيحيين من التمثيل في المجلس البلدي، ما شكّل نقطة سوداء على رأس طرابلس وضرب مفهوم التعايش التاريخي الذي من المفترض أن تفتخر به عاصمة الشمال. وأكد أن الظلامية هي التي قادت عملية الاقتراع.

يصوب الزرق على الرئيس نجيب ميقاتي، فالائتلاف الذي شكّل على عمل لم يوح بالثقة للطرابلسيين. ما حصل شكل هزيمة لدولة الرئيس، فهو شكل اللائحة وتمسك بعزام عويضة رئيساً ورفضه على الحريري، والتف حول الحلفاء بصفته الحاضنة الأساسية للمشروع. كانت ماركيتة الانتخابية الأكبر، وأوحى لكل من تعامل معه الإعلام في الشهرين الماضيين أنه الرقم الصعب.

إن الهزيمة التي منيت بها لائحة طرابلس في مجموع القوى التي تشكل التسبيح السياسي والعائلي والاجتماعي والتاريخي للمدينة، وللرئيس الحريري وحزبه من بوابة رفض خياراته السياسية المعتمدة في البلد. كان عامل المال عاملاً أساسياً لهزيمته، لا سيما أن الشمال رافعة معاركه منذ 14 شباط 2005 كانت العلاقة بينهما مرتكزة بشكل عضوي وأساسي على المال كأحد النواظم الأساسية لهذه العلاقة.

تمثل الصدمة بأصحاب القمصان الزرق إلى حدّ القول إن الواجهة السياسية لطرابلس أمام تحدّ وجودي قد يصل إلى حدّ الإلغاء. صحيح أن الانتخابات التي أجريت هي بلدية، لكن الرسالة التي قالها الخطاب السياسي للمقترعين لصالح لائحة قرار طرابلس هي رئاسة خطيرة في ظل حجم الاختلاف السياسي القائم.

يدعو المقربون من بيت الوسط رئيس تيار المستقبل إلى دق ناقوس الخطر وإجراء مراجعة شاملة تبدأ بالمركز، وصولاً إلى أسفل الهرم، لأن يعدّ الحزبية لم يعد يفيد.

فهل الوقت لا زال سانحاً؟ خرج الرئيس الحريري من الشمال. وبدأت عملية تكريس تفكك تياره تتسارع. لن يستطيع التيار الأزرق صاحب أكبر كتلة نيابية في المجلس النيابي أن يعود إلى البرلمان عام 2017 باتّك من 13 أو 14 مقعداً نيابياً بعد الهزائم التي تلقاها في طرابلس والمنية وبيروت، إلا إذا مُنذ لولاية ثالثة للمجلس.

خسر الشيخ سعد التمتثيل السنّي سواء أخرجت الانتخابات على أساس النظام النسبي أو النظام الأكثرّي. برزت 5 قيادات سنّية على الأقل كلها محلية، على عكس التيار الوطني الحر العابر للمناطق والثلاثية الشيعية، فالانتخابات البلدية لم تمسّها جوهرياً.

هل بات تيار الرئيس سعد الحريري بحاجة إلى قانون نسبي أكثر من أي وقت مضى؟ يعتبر العقلاء في هذا التيار أن النظام النسبي أفضل حالاً من النظام الأكثرّي. والنتائج التي يُحرزها «المستقبل» في النسبية ربما تصل إلى 30% في طرابلس على سبيل المثال، بيد أن النتيجة ستكون صفراً على أساس الأكثرّي. الزلزال السياسي غير المسبوق أكد انتفاء الحيثية السياسية في طرابلس، والخوف أن يتمدد التفكك إلى كل الشمال...

نشاطات



الراعي وسليمان خلال لقاءهما في بكركي

♦ عرض رئيس الحكومة تمام سلام التطورات مع زواره، حيث استقبل النائب الوليد سكزية وتناول البحث الأوضاع والتطورات. كما استقبل سلام سفير السويد بيتر سيمنبي وبحث معه في العلاقات الثنائية بين البلدين.

ومن زوار السراي: وفد من جامعة بيروت العربية برئاسة رئيس الجامعة الدكتور عمرو العدوي، وتقيب خبراء المحاسبة سليم عبد الباقي على رأس وفد من النقابية.

♦ التقى بطيريك الماروني الكاردينال بشاره الراعي، في بكركي، الرئيس السابق العماد ميشال سليمان وعرض معه التطورات.

♦ روزانارمّال

سورية تتماسك وتطيح بـ «المستقبل» أيضاً

كبرى للتخلص من هوية سورية السابقة، ومن بينها الجيش السوري والمؤسسة الأمنية. فالجيش السوري الذي شهد عمليات انشقاق هامة بداية الأزمة توقف عند حدّ لم يعد ممكناً الحديث عن أحداث مماثلة كشفت الكثير مما كان قد شكّل ثغرة في المؤسسة العسكرية حتى انقلاب فكرة الانشقاق بسببها إلى إيجابية مطلوبة ورئيسية لدخول النظام السوري مرحلة مكافحة الإرهاب فرفض الجيش بقله الأكبر الالتحاق بـ «الجيش الحر» الذي كان ممكناً أن يغيّر كل المشهد لو نجح في تكوين قاعدة كبيرة من عناصر المؤسسة وضباطها. الأمر نفسه ينطبق على القيادات الأمنية المحلية التابعة لوزارة الداخلية، لكن هذا لا يعني أن السوريين معجبون بتجربة الحزب الواحد، ولا يعني أنهم لم يتكبوا باهتمام على متابعة إصلاحات الحزب والبعث وبنيتها.

مطالعة الحدث السوري على مدى خمس سنوات حملت للتحلية الدبلوماسية والسياسية والأرشيفية السورية «الجديدة» الكثير مما يمكن أن يقاس ويحفظ لتجربة محاطة بتناقضات وتباينات عاشتها بكل تفاصيلها بتماسك لافت. وإذا كان من إيجابية أساسية أفردتها مساحة حضور الحلفاء الإقليميين والدوليين مثل إيران وسورية، فإن هذا أيضاً دليل جاذب يعمله نظام الرئيس السوري أو مصلحة بالمعنى السياسي لا يمكن الاستغناء عنها بالنسبة للطرف المذكور، ما أدخل سورية منظومة الأمن الدولي والإقليمي، فظهر عامل قوة كبيراً أخذته الدول المعنية بحمارة النظام بعين الاعتبار. فبدأ لجوء روسيا إلى اعتبار الأسد حليفاً يعني وحدد اعتبار الأسد رئيساً نافذاً أو قوياً يتمتع بشعبية بين الجيش والشعب، ولا لكان أسهل على موسكو استبدال الأسد باسم آخر قادر على الإنجاز تحت إشرافها ويقطع الطريق أمام الأزمة التي أصبحت «معضلة» الشرق الأوسط.

تتماسك سورية يأخذ اللطاسة أخرى تتمحور في

بري يتلقى برقية من السيسي

ويُبرق إلى لاريجاني مهناً بإعادة انتخابه

تلقي الرئيس بري برقية من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مهناً بحلول شهر رمضان المبارك، ومتمنياً التقدم والإزدهار للشعب اللبناني وسائر الشعوب العربية والإسلامية.

وأجرى الرئيس بري اتصالاً بالرفوسور حافظ حيدر مهناً على «فرشيتحه من قبل الدولة الإيطالية لجائزة نوبل، رجلاً من لبنان، جسر إجماع في كامل أوروبا، ومنازرة حضارية وفاقية على مستوى الثقافة

زار عين التينة والسراي موفداً من جنبلاط

أبو فاعور: الانتخابات البلدية منصّة لاستكمال المسار الدستوري

زار وزير الصحة وائل أبو فاعور رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة موفداً من النائب وليد جنبلاط.

وأكد أبو فاعور بعد اللقاء أن الراي متفق بين جنبلاط وبري «على ضرورة أن تشكل الانتخابات البلدية منصّة لاستكمال مسار دستوري عالق منذ فترة، وبالتالي نحن نؤيد المبادرة أو المسمى الذي يقوم به الرئيس بري».

أضاف: «فلمتكن الانتخابات النيابية مبكرة وفق قانون جديد تنتفق عليه، وإذا استعصى الأمر فلنتكّن الانتخابات في موعدنا وفق قانون تنتفق عليه أو وفق القانون الحالي. أما الحديث مجدداً عن تأجيل الانتخابات فهذا أمر لم يعد يستوي بعدما حصل في الانتخابات البلدية والتي قطعت الشك باليقين بعدم وجود أي عائق أمام إجراء الانتخابات».

كما زار أبو فاعور رئيس الحكومة تمام سلام في السراي الحكومية وقال بعد اللقاء: «أما وقد انتهت الانتخابات البلدية بهذا الشكل والتي



سلام مستقبلياً أبو فاعور

عبرت عن إشارة مضيقية حيوية وديموقراطية الشعب اللبناني، وأياً كانت النتائج يجب أن يستكمل هذا المسار الإيجابي، وهناك ملفات يجب أن تقاربها الحكومة وتطرحتها على جدول أعمال مجلس الوزراء، وإزاء الخيارات المتعددة التي عاينها المواطن اللبناني على مدى الأشهر

افتتح مبنى الوصول الجديد في مركز من عام العبودية الحدودي

إبراهيم: لبنان لن يكون مكسر عصا أو حقل رماية

رأى المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم «أن لبنان عانى الكثير ليجتق وجوده المميز والخلق بين الأمم والشعوب، مشدداً على أنه «لن يكون مكسر عصا، ولا حقل رماية، أو مدى للمناورات والمخططات التي تطل برأسها من وقت لآخر، تبتئنا بمشاريع لا تخدم إلا العدو الإسرائيلي، لا قدرة للبنان عليها، ولا إمكانية لشعب أن يقبل بها بعد أن دفع الكثير الكثير ليحافظ على وطنه كياناً ورسالة. وليس أمام الدولة والشعب إلا حماية لبنان مهما غلت التضخيات وكبرت امامهما الصعوبات».

كلام إبراهيم جاء خلال افتتاح مبنى الوصول الجديد في مركز أمن عام العبودية، الذي تمّ إنشاؤه وتجهيزه بدعم من المنظمة الدولية للهجرة وتمويل من دولة الكويت، في حضورممثل السفير الكويتي القائم بالأعمال محمد الوقيان، نائب مدير المكتب العام للمنظمة الدولية للهجرة السفارة لورا طوميسون، وشخصيات دبلوماسية وعسكرية وممثلين عن مؤسسات الأمم المتحدة في لبنان.

وقال إبراهيم: «نقف اليوم أمامكم لنفتتح مبنى الوصول الجديد في مركز الأمن العام نقطة العبودية الحدودية، في هذه المنطقة العزيزة والغالية التي أعطت ولم تأخذ، ضحت ولم تبال، له معان ودلالات كثيرة وهو أن نعلن، قولاً وفعلًا، حضور مؤسسات الدولة على امتداد مساحة الوطن من دون استثناء، أنني كانت طبيعة الخطر، خصوصاً في ظل الأوضاع الراهنة على العكس الأخر من الحدود، حيث النيران يشتد سعيرها».

ولفت إلى أن «بتشيش القاعة الجديدة في هذا المركز، رسالة واضحة بأن الدولة ستقف بوجه كل مياضات الأمم لاسقاط دول ووحود، لنحفظ لبنان وكيانه بالمرق والدم والجهد مهما غلت التضخيات، ووجود المؤسسات الرسمية هنا لتثبيت للعالم أن لا تراجع عن الحق في تأكيد حضور الدولة على أراضيها، وذلك من ضمن مهماتها في فرض سلطتها لحماية مواطنيها وءاد واجباتها امامهم».

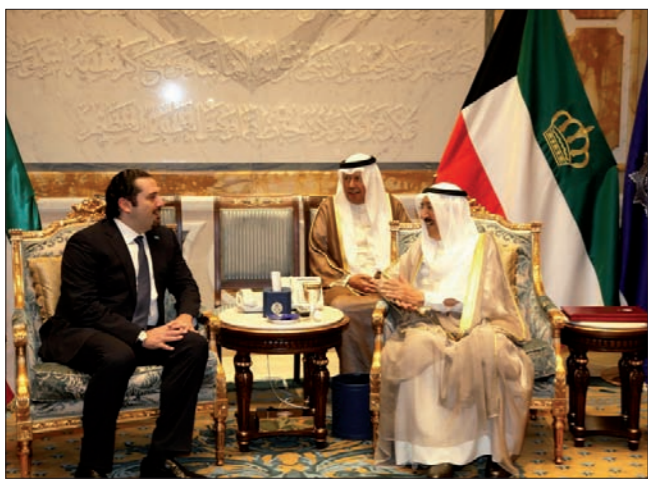
وأشار إلى أن «المركز ليس عين الدولة على نقطة عبور بقدر ما هو قرار لبناني بأن الدولة لن تسمح ولن تقبل بسيادة منقوصة ولا بسطوة منقورة، فسواعد أبنائها في القوى العسكرية والأمنية سبتقي قلعة صصية على أي خطر يواجه لبنان أنني كان المخطط والمغذ له، وما من شيء على الإطلاق سيهدد وطن التنوع والتعدد والرسالة، ولن يعبر من أي مغذ أي أرضنا أي اراضي أو أي فكر لغتها مهجج وتحت أي مسمى من المسميات».

وأوضح أن «تحديث هذا المبنى الجديد يأتي ضمن خطة من مرحلتين لتوسيع المركز وتحديثه بهدف ضبط الإجراءات الأمنية وتطويرها وسد كل الثغرات التي قد تسمح

ضرورة مناقشة أوضاع الدول والأطراف التي حاربت السلطات الحالية فيها وحاربت حلفاءها على مدى خمس سنوات لتبني توالي الانسحابات السياسية والانتكاسات العسكرية والإفلات والاستقالات، فبالعودة إلى الأعوام 2012 - 2013 - 2014 فقد دخلت باستقالات صقور الحرب على سورية، بينما كان في إمارة قطر، حيث أعيد تشكيل الحكم بشكل مفاجئ وغير متوقع أسماء كبارى مثل حمد بن جاسم وزير الخارجية القطري ورئيس الوزراء واتفق أمير البلاد حمد آل ثاني لصالح ابنه حديث التجربة تميم، وصولاً إلى إقصاء الأمير السعودي رئيس الاستخبارات بندر بن سلطان مؤسس حرب التكفير الحديثة أو المستحدثة شرق أوسطيا، والاسم الأبرز في توزيع «أمراء الجهاد» على طول العالم الإسلامي، قيادت الخطوات الخليجية طارئين بشكل يشرح تحسباً من خلل ما قد يستفاد منه داخليا لإثارة فوضى كفيلة باهتزاز النظامين فتح الاستدراك. الإدارة الأميركية الحاضرة بقوة في ملف حماية الأنظمة الخليجية سحبت هي الأخرى أسماء مستفراً مثل ميلاري كلينتون - وزيرة الخارجية السابقة - عرقل المحادثات ورفض من الروس واستبدل بجون كيري. فرنسا بدورها شهدت انخفاض شعبية الحزب الذي كان ينتمي إليه نيكولا ساركوزي فشهد سقوطاً مديوا حل مكانه فرانسوا هولاند من حزب يقضي، كل هذا ساهمت فيه لعبة الحرب السورية التي أسطفت أنظمة ودول، وما هو تيار المستقبل لبنانياً - الذي يخفت حضوره نسبة للقوى المتضررة المذكورة يعيش ذبول اللعبة السورية أيضاً، فيفسر قاعدته الشعبية في كل لبنان من دون استثناء في أزمة تورط فيها، فكلفته غالباً على صعيد التراجع الشعبي وعدم القدرة على إدارة معارك انتخابية مقبلة، أفلاس، انشقاقات وهزيمة كبرى... هكذا حكّت نتائج الانتخابات البلدية التي تعتبر أول اختبار قوي لبنانياً منذ اندلاع الأزمة السورية.

عرض مع أمير الكويت التطورات في لبنان والمنطقة

الحريري: توافقتنا على ضرورة بناء علاقة جيدة جداً مع إيران



استقبل أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، في الديوان الأميري في قصر بيان، الرئيس سعد الحريري، في حضورنائب الأمير وولي العهد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الخالد الصباح والنائبين السابقين باسم السبع وعفاس خوري ونادر الحريري.

ثم عقدت خلوة بين أمير الكويت والرئيس الحريري تناولت الظروف التي تمر بها المنطقة العربية والأوضاع في لبنان من مختلف جوانبها والعلاقات الثنائية بين البلدين.

كاغ تطالب باستمرار الدعم الدولي للبنان

استقرار وأمن لبنان والجهود المبذولة لدعم الحاجات الإنسانية والإنمائية الأساسية»، بحسب ما أفاد المكتب الإعلامي للأمام المتحدة في لبنان أمس.

وعبرت كاغ عن أملها في «استمرار الدعم الدولي في ظل التحديات المعقدة التي تواجه لبنان».

وأشار إلى أن «افتتاح مبنى الوصول الجديد في هذه النقطة الحدودية الذي نفذته المنظمة الدولية للهجرة بدعم من دولة الكويت، المشهود لها بوقوفها الدائم على جانب لبنان في مختلف المحطات الصعبة، هدفه الانتماء بأفاق لتوسيع المستقبلية التي يستطيع استيعاب طاقات كبيرة وخلق آليات عمل متطورة وسريعة وشفافة لإنجاز المعاملات. ولكون هذا المعبر مدخلاً إلى وطن الأزرق، فإننا نزيد بأفضل حال وبأفضل وضع، خصوصاً أن عناصر المديرية العامة للأمن العام الأثناء على الإرهاب والمخيلن بالأمن، مشهود لهم باحترامهم المواطنين والعابرين وبموكبتهم لكل آليات التحديث التي تتطلبها الحداثة والتطور تحت سقف القانون وسيادة لبنان».

وشكر إبراهيم «دولة الكويت الشقيقة وعلى رأسها سمو الأمير صباح الأحمد الجابر الصباح، على مبادراتها تجاه لبنان بشكل عام، وعلى تمويل بناء هذا المبنى بشكل خاص، كما أتوجه بالشكر إلى المنظمة الدولية للهجرة على كل ما قامت به من جهد ومتابعة، وما ستقوم به في المستقبل من أجل إيجاد التمويل اللازم لاستكمال المرحلة القادمة من تحديث هذا المركز»، مؤكداً أن «لبنان بحاجة للمزيد من الدعم الدولي ومن الإشقاء العرب جراء ما تحمله خلال السنوات الخمس الماضية من أعداد ناجحين فاق تعدادهم ثلث الشعب اللبناني، وما يتنظر أن يتحمله في المستقبل في شتى المجالات الديموقراطية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والأمنية والبيئية».

وأشار إلى أنه «إذا لم يتبته المجتمع الدولي على واجباته ويمنع عن لبنان المخططات الخبيثة، فإن الوضع سيتفاقم ويضع وطننا في عين العاصفة التي تتحدر الأقليم، وسيجعل من شأنه موائه إبحار نحو كل دول المتوسط ولن يكون أحد بمغنى عن تداعياتها، شاكرًا «من ساهم في إنجاح هذا الحفل»، أملاً «أن لنلقى قريباً للمباشرة في وضع حجر الأساس لمشروع تحديث مبنى المغادرة».

بعمليات تهريب الأشخاص والاتجار بالبشر، وتالياً تسهيل المعاملات الإدارية للوافدين إلى لبنان». أضاف: «ملازمون الاتفاقات والمعاهدات التي ترعى معنى ورمزية النقاط والمعابر الحدودية، لأن لبنان ليس مساحة سائبة للرهانات والمغامرات، ولبلدنا ليس سوقاً للفخاسة وتجارة الرقيق ولن يكون كذلك، وهذا أمر لا تساهل فيه ولا تهاون. فلبنان أرض الشرائع، لن تسفح فيه حرية الإنسان إنسانيته. وشعبنا الجدير بالبحايا، سنحتمي حقاً بحياة أمتة ومستقرة. فهذه المنطقة، بناسها الطيبين الأوفياء، يستحقون كل خدمة وكل تضحية، فعلى أرضهم العمر إلى لبنان القوي بوحدته شعبه في جهاته الأربع».